خلال التفلت من كل الضوابط القانونية والشرعية والمناقبية . لذلك فان مهمة الدول العربية طرح القضية الفلسطينية من زاوية كونها استمرارا لحركة مناواة الاستعمار بمختلف اشكاله التقليدية والجديدة لا كنزاع بينها وبين اسرائيل فقط .

يتراءى لنا من هنا ان نوعية الالتزام العربي بالقضية الفلسطينية هي التي تحدد مدى ونوعية الالتزام بها من قبل دول اللاانحياز . ورغم تواجد عدد من الدول غير العربية المتبنية لقضية التحرير الفلسطيني فان هذا لا يعفي الدول العربية من الحسم في طبيعة التزاماتها بالقضية الفلسطينية . فدول اللاانحياز مرشحة ، وان كان بنسب متفاوتة ، لتفهم نوعية المجابهة الفلسطينية الثورية مع اسرائيل وتطابق هذه المجابهة الفلسطينية مع الارادة العربية للمجابهة مع اسرائيل . ورغم ان مثل هذا المستوى من التأييد لن يتحقق بهذا المستوى من الشمول في المرحلة الراهنة الا ان الدول العربية في مؤتمرات اللاانحياز مطالبة ان تسهل مهمة ايصال القضية الفلسطينية من خلال مفهوم المقاومة لها لان المقاومة كما اثبتت تجارب حركات التحرر في العالم الثالث هي الجواب على تحدي الاستعمار . واذا كان مستوى المقاومة في الساحة العربية هو ادنى من مستوى التحدي الامبريالي — الاسرائيلي للامة العربية فلا مفر للدول العربية ان تدفع الى المقدمة في محافل اللاانحياز أوضح المقاومين — الثورة الفلسطينية .

لم تكن سياسة اللاانحياز تعني يوما كما اشرنا موقفا حياديا او متوازي المسافة بين الخطأ والصواب او بين الحق والباطل بل التزاما نضاليا للصواب والحق. المهم ان نعرف نحن ماذا نريد حتى يعرف حلفاؤنا الطبيعيون في عالم اللاانحياز كيف يترجمون التزامهم بالحق الى مساهمات فعلية في قضية التحرير الفلسطيني بالاضافة الى ما يبينوه من تفهم وتأييد لمجابهاتنا المرحلية مع اسرائيل .